

القصيدة الخامنائة



هذه القصيدة كتبت اثر تسلّم الإمام الخامنئي القيادة بعد رحيل الإمام الخميني(قدس سره)

جَوَادُ ابْنِ الْجَوَادِ وَالْجُودُ أَنْامِلُهُ °
إِسْأَلُ الْجُودِ يَخْبِرُكَ مَنَاهِلُهُ °
بِنَسْبِهِ مَفَاخِرَ الْأَلِّ يُوَاصِلُهُ °
وَتُعْقِبُ الثَّرَى خَدِيَّ نَاعِلُهُ °
وَتَفْزَعُ الْجِبَالَ مِنْ صَوْتِ قَائِلِهِ °
يَنَاضِلُونَ كُلَّ مَنْ يَنَاضِلُهُ °
إِذَا هَزَّ فِي الْحَرْبِ لَوَاءً حَامِلُهُ °
وَكَالغَيْثِ إِذَا هَطَلَ وَابِلُهُ °
الْبِدْرِ إِذَا اكْتَمَلَتْ خِصَالُهُ °
قَدْ حَسَنْتَ جَمِيعَ شِمَائِلِهِ °
بِلِسَانِهِ نَهْرُ الشَّعْرِ شَالَهُ وَجَدَاوِلُهُ °
الْأَجْفَانُ أَيُّنَمَا حَطَّ رَاحِلُهُ °
تَقْفِزُ الْأَطْوَادُ تَنْظُرُ هَيْبَةَ أَوَائِلِهِ °
تَنْزَعُ الْأَرْوَاحَ لَهُ تَنَاوِلُهُ °
فَمَا مِنْ خَيْرٍ إِلَّا وَهُوَ فَاعِلُهُ °
فَالْمِحْرَابِ وَالْمِيدَانِ أَوْلَى مَنْ يَسْأَلُهُ °
وَبِالْمَكْرَمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ لِأَزَالِ شَامِلِهِ °
الْيَوْلَايَةِ حِينَمَا اعْتَلَّتْ كَاهِلُهُ °
شَلَّتْ يَدُ كُلِّ مَنْ يُطَاوِلُهُ °
أَنْبِيَاءُ إِيَّاكُمْ وَبِمَنْ بَنَاهُ وَجَاعِلُهُ °
قَائِدٌ لَا قَائِدَ كَفُوُّ يِعَادِلُهُ °
وَالكِرْمُ بَحْرُهُ وَالْفَضْلُ سَوَاحِلُهُ °
وَلَا يَنَالُ الْفَضْلُ مِثْقَالَ فَوَاضِلُهُ °

هذا الخامنئي يا مَنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ °
يَدُهُ الْبَيْضَاءُ تُفِيضُ إِحْسَانُهُ °
هذا الحُسَيْنِي الْعُلُوِي الْهَاشِمِي °
هذا الَّذِي تَطَلَّ السَّمَاءُ بِكِفَاهُهُ °
هذا الَّذِي تَعْرِفُ السَّاحَاتُ مَوْلَتُهُ °
بِكَفِهِ أَيَادِي قَدْ عَقَدُوا الْبَيْعَةَ °
أَسَدٌ ضَرَّغَامٌ شَدِيدُ الْبَاسِ °
أَغْرُ كَضْوَاءِ الْقَمَرِ يَسْطَعُ نُورُهُ °
ضَحُوكُ بِاسْمِ الثَّغْرِ كَأَنَّهُ °
بَهِيُّ أَبِي لَا تَرَامُ صِفَاتُهُ °
لَهُ الْبَيَانُ وَفِصْلُ الْخَطَابِ يَشْهَدُ °
تَذُوبُ الْعَيُونِ دَمْعًا وَتَتَفْتَحُ °
إِذَا حَيَّ الْجَمُوعَ بِكَفِهِ الْيَسْرِي °
وَإِذَا أَوْمَأَ بِالْيَمْنِي ضَجَّتِ السَّبَاعُ °
لَا تَسْأَلُ عَنْ خَيْرٍ لَا تُدْرِكُهُ °
وَلَا تَسْأَلُ عَنْ جِهَادِهِ وَمَاضِيهِ °
قَدْ حَبَاهُ إِيَّاكُمْ بِعِنَايَةٍ وَمَنْزِلَةٍ °
مَا تَشْرَفَ بِالْيَوْلَايَةِ إِنَّمَا تَشْرَفُ °
هُوَ فَوْقَ الثَّوْرَةِ ثَوْرَةٌ °
أَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ °
لَمْ يَمُتِ الْخَمِينِي وَالْخَامِنِي فِينَا °
الشَّمْسُ وَجْهُهُ وَالسِّيفُ سَاعِدُهُ °
إِذْ لَا يَعْرِفُ الْكِرْمَ إِلَّا بِشِمَالِهِ °

فالعَمَلُ والعِزْمُ والتَّقَى داخِلُهُ
نَفْسٌ بِكِفِّهِ كَلِهَا جِحَافُهُ
قَدْ انصَهَرَتْ رُوحِي مَعَ عَوَازِلِهِ
وَرَبِّي قَاتِلَ كُلِّ مَنْ يُقَاتِلُهُ

كَفَاهُ فِخْرًا أَنْ جَدَّهُ حَسِينًا
وَفِدَاهُ رِجَالُ طَالِقَانَ كُلِّهِمْ
رُوحِي لَهُ وَلِأَجْدَادِهِ الْوَقَاءُ
إِلَهِي وَالِي كُلِّ مَنْ يُوَالِيهِ